

## دور اللغة العربية في توفير الأمن في ولاية كشنه

## The Role of Arabic Language in Promoting Security in Katsina State

<sup>1</sup>Lawal Aminu Aliyu, <sup>2</sup>Murtala Abdurrashid Mika'ilu<sup>1</sup> & <sup>2</sup>Department of Arabic, Federal College of Education, Katsina<sup>1</sup>lawalaminu@aliyu@gmail.com, 08165552111<sup>2</sup>Murtalaabdurashid68@gmail.com, 08060029366

## Abstract

The significance of language for security, peace and stability of individuals, groups and nations is indisputable. A part from being a communicative tools. Arabic Language is and will remain vital to the safety of lives and property without which no meaningful development can be achieved. This paper therefor attempts to investigate law proficiency in Arabic Languages, among those saddled with the responsibility of securing lives and properties can contribute to tackling the spate of insecurity of lives and properties in Katsina state. It also examine the role of Arabic language proficiently can play in assisting security agents in carrying out their responsibilities. The finding of the paper depict Arabic as language in high demand, particularly in Katsina state. It call government, individuals to encourage the teaching and learning of Arabic language as its proficiency will among other things enhance security, peace and socio-economic development.

## المقدمة

يعتبر الأمن من أهم مطالب الحياة، والأمن معنى شامل في حياة الإنسان، ومجالات الأمن متعددة منها الأمن الفكري والأمن النفسي والأمن الاقتصادي والصحي وغيره من المجالات وجاء الشرع بالحفاظ على الأمن بمجالاته، ويعد تحقيق الأمن مقصد من مقاصد الشريعة حيث جاءت الشريعة بحفظ الضرورات الخمس (الدين والنفس والعقل والعرض والمال) وهذا الحفظ لا يتحقق بدون أمن واستقرار؛ ولذلك فإن تكامل مجالات الأمن في مجتمع معين هو من أسباب نهوض المجتمعات.

كانت ولاية كشنه من إحدى الولايات شمال نيجيريا وإحدى الولايات التي تتوجهت مشاكل الأمن في معظم أقاليمها لاسيما قسم فنتور (Funtua Zone) بأكمله وبعض أقاليم في قسم كشنه (Katsina Zone) الأمر الذي أدى إلى هجرة كثير من سكانها إلى بلدان مجاورة لهم، حيث كثير منهم ينتقلون إلى جمهورية النيجر ويسكنون هناك. من معروف أن ولاية كشنه من قبل لها الأمن والناس يأتون إليها لقضاء حوائجهم من التجارة وطلب العلم والتعليم والزراعة وغيرها، أما الآن كانوا يفرون منها لعدم الأمن فيها، ومن مشاكل عدم الأمن فيها: القتل بدون حق، وأخذ أموال الناس واختطافهم ومنع الزراعة وغيرها.

وأما الآن فالحمد لله لقد بدأ هذا الخوف يزول تدريجياً، نسأل الله أن يحفظ لنا ولاية أمرنا في هذه الولاية وأن يمددهم بعونه وتوفيقه وأن يديم علينا نعمة الأمن والأمان.

ولذا جاءت هذه المقالة بعنوان "دور اللغة العربية في توفير الأمن في ولاية كشنه"، وتحتوي على العناصر الآتية:

مفهوم اللغة العربية وخصائصها

نبذة وجيزة عن ولاية كشنه

مفهوم الأمن لغة واصطلاحاً

دور الخطبة في توفير الأمن

دور العلماء والدعاة في توفير الأمن

دور الشعر في توفير الأمن

الخاتمة

المصادر والمراجع.

### مفهوم اللغة العربية

كلمة "اللغة العربية" تتركب من كلمتين (الصفة و الموصوف) هما 'اللغة' و 'العربية'. فاللغة اسم ثلاثي على وزن فُعَلَةٌ، أصله لُغَوَةٌ على وزن فُعَلَةٌ، فحذفت لائمه، أي من فُعَلَةٌ فصار فُعَلَةٌ وهو من الفعل الثلاثي المتعدي بحرف: لغا بكذا، أي تكلم؛ فاللغة هي التكلم، أي النطق الإنساني.<sup>i</sup>

وأما كلمة اللغة اصطلاحاً فلها معان عدة، منها ما يلي:

عرّفها "فندريس" بأنها: "نظام من العلامات". وعنى بالعلامة الرمز الذي يمكن أن يستخدم بين البشر كأعضاء الحواس.<sup>ii</sup>

وعرّفها "ابن جني" اللغة، بأنها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم". وهذا التعريف يتضمن العناصر الأساسية لتعريف اللغة ويتفق مع كثير من التعريفات الحديثة للغة.<sup>iii</sup>

واللغة العربية لغة تعرف على أنها المصطلحات والمرادفات التي دوّنها العلماء في المعاجم.

وفي الإصطلاح فهي إحدى لغات العالم السامية والمنتشرة على نطاق واسع حول العالم.

يقول الأستاذ حافظ ثاني (2005م) إن اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية نسبة إلى سام بن نوح عليه السلام، وقد كانت اللغة العربية من أشهر اللغات السامية، وكانت قبل بعثة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم محصورة في شبه الجزيرة، فلما ظهر الإسلام انتشرت فيما بين أوسط الهند، و جبل طارق ، وما بين البحر الأسود و بحر العرب. وتشهد بذلك حروفها وألفاظها المستعملة في اللغات التركية والفرنسية والهندية، كما هو الحال في اللغات الإفريقية كالهوسا والفلاتية والكانورية والسواحلية وما إلى ذلك من اللغات الإفريقية.<sup>iv</sup>

ويرى الأستاذ إبراهيم محمود (2005م) إن اللغة العربية هي اللغة المشتركة التي يتكلم بها العرب في البلاد العربية، وهي اللغة الأم التي تستخدم في الكتابة والتأليف والصحافة، كما أنها تنطق في المكاتب الحكومية والمدارس حتى أصبحت إحدى اللغات العالمية في المحافل الدولية، واللغة قادرة على استيعاب المكشفات العلمية التكنولوجية.

### خصائص اللغة العربية

الخصائص جمع خصيصة، وهي الصفة التي تميز الشيء وتحدده. وعلى هذا فإن خصائص اللغة العربية هي الصفات المميزة لها عما عداها من اللغات.

ومن أهم ما يميز اللغة العربية من الخصائص مايلي:

- 1- النظام الصوتي الفريد: حيث اشتملت على جميع الأصوات التي اشتملت عليها أخواتها السامية وزادت عليها بأصوات كثيرة لا وجود لها في واحدة منها مثل: الئاء (ث) والذال (ذ) والغين (غ) والضاد (ض).
- 2- ظاهرة الترادف: الترادف هو إطلاق عدة كلمات على مدلول واحد، فالألفاظ المترادفة هي ألفاظ اتحد معناها بحيث يمكن التبادل بينها في الاستعمال في سياقات مختلفة، بمعنى أن توجد كلمتان تحملان معنى واحدا.
- 3- ظاهرة الاشتقاق: ظاهرة الاشتقاق أكثر وضوحاً في العربية. والاشتقاق معناه أن للكلمة ثلاثة أصول، وأنها تتمثل في عائلة من الكلمات بعضها أفعال، وبعضها أسماء، وبعضها صفات. ومن هذا الجذر نستطيع بناء عدد كبير من الكلمات. نحو: كلمة قراءة نشق منها كلمات عديدة، منها: قارئ، وقرأ، وبقراً، وقرأ، ومقروء، ومقرء وغير ذلك.<sup>v</sup>
- 4- ظاهرة الإعراب: الإعراب أساس المعنى. ويقصد بالإعراب أن للغة قواعد في ترتيب الكلمات وتحديد وظائفها وضبط أواخرها. وهذا ما يساعد على دقة الفهم.

5- ظاهرة الاشتراك اللفظي: يقصد بالمشترك اللفظي أن يكون للكلمة الواحدة عدة معان، أو أكثر من مدلول تطلق على كل منها على طريق الحقيقة لا المجاز، ومن خلال السياق الذي وردت فيه الكلمة يتحدد معناها المقصود... فالإشترك اللفظي بهذا المعنى يقابل الترادف. ومن أمثلته ما يلي:

كلمة الخال: تطلق على أخي الأم، وعلى الشامة في الوجه، وعلى السحاب، وعلى البعير الضخم وغير ذلك.  
6- ظاهرة النحت: النحت هو صوغ كلمة من كلمتين فأكثر، أو من جملة للدلالة على معنى مركب من معاني الأصول التي انتزعت منها، مثل كلمات: بسمل، وحمدلة، وحوقل، وحسيل، وسمعل، وحيعل، ودمعز، وطلبق، وجعفد، التي تشير إلى قول الإنسان: باسم الله، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وحسبنا الله، والسلام عليكم، وحي على الصلاة، وحي على الفلاح، وأدام الله عزك، وأطال الله بقاءك، وجعلني الله فداك.

7- ظاهرة التصريف: ففي العربية قد يتغير حرف بحرف آخر كان يترتب عليه الثقل. فكلمة "ميزان" كان حقها أن تكون "موازن" فتغيرت وصارت "ميزان" تجنباً للثقل

### نبذة وجيزة عن ولاية كشنه

اختلف المؤرخون والباحثون عن سبب تسمية كشنه بهذا الاسم، فمنهم من يقول أن كلمة كشنه مأخوذة من اسم لأحد أولاد ملوك هذه المنطقة المسمى "كث" Katsi كان يسكن في إحدى قرى إقليم كشنه وقتئذ، فحدث سوء الفهم بينه وبين إخوانه فهجر إلى قرية نسمى أمبتي Ambuttai ومكث هناك، وبعد مدة طويلة خرج إخوانه يبحثون عنه، فوصلوا إلى أمبتي فقالوا "هل كث موجود؟" أي بمعنى Shin Katsi na nan بلغة الهوسا فمن هذه الجملة أخذ كلمة "كث" و "نا" وحذف "نن" فصارت "كشنا" بهذا الاسم.

ومنهم من يرى أن كلمة "كشنا" اسم لزوجة رجل المسمى بـ "جنزما" Janzama وهو الذي أسس هذا البلد.

وأما تاريخ ولاية كشنه فيرجع كغيرها من ولايات الهوسا الأخرى إلى القرن الحادي عشر الميلادي. وكشنه هي عاصمة الولاية التي سميت باسمها، تقع هذه الولاية في شمال نيجيريا، تحد ولاية كنو وجغاوا شرقاً، وزنفر غرباً، و ولاية كدونا جنوباً، وجمهورية النيجر شمالاً.

تعد مدينة كشنه من أقدم بلاد الهوسا حضارة منذ القدم وذلك كونها بوابة القوافل التجارية الوافدة من المغرب العربي إلى نيجيريا منها دخلت اللغة العربية والإسلام إلى بلاد الهوسا. ذكر لنا الشيخ آدم الإلوري مكانة هذه المدينة نحو الحضارة والتمدن حيث قال "...أن أسبق بلاد (الهوسا) إلى ميدان الحضارة وال عمران هي مدينة (كاشنه) التي تقع على

طريق قوافل المارة من (تمبكتو) إلى (برنو) ومصر، وقد قامت بها سوق عظيمة يحضرها البرابرة والوناغرة والعرب أواسط قرن الثاني عشر الميلادي.<sup>vi</sup>

أول ملك لها الذي يعرفه التاريخ كمايو Kumayo حفيد بايچد Bayjidda الذي نزع من بغداد إلى دورا Daura وهو جد الأول ملوك الهوسا. وقامت أسرة كمايو على عرش كشنه مئات السنين.

أول ملك اعتنق الإسلام فيها محمد كورو (Muhammadu Korau) سنة 14993م وقد أسلم على يد الشيخ المغيلي الذي كشنه وكانو في نفس السنة، وقيل أن محمد كورو قد أسلم قبل زيارة المغيلي، ولكن وصوله أثر فيه وساعد في تأسيس حكومة إسلامية.<sup>vii</sup>

انتشر الإسلام في ربوع بلاد الهوسا على يد محمد كورو وتولى أسرته ملك كشنه إلى أن جاء الشيخ عثمان بن فودي- رحمه الله- حيث رفع راية الجهاد وسقطت الدولة على يد قائد المجاهدين بمنطقة كشنه عمر الدلاجي، وكان أول ملك لكشنه في عهد الدولة العثمانية التي كانت عاصمتها في صكوتو، وقد استمرت أسرة عمر الدلاجي في عرش كشنه إلى أن جاء المستعمر البريطاني واحتل شمال نيجيريا سنة 1903م فعزل الاستعمار ملكها من سلالة عمر الدلاجي وهو أمير كشنه أبوبكر بن إبراهيم وأسند أمرها إلى فلاني آخر يسمى محمد دكو سنة 1914م. لم تزل أسرته علش كشنه إلى يومنا هذا، وملكها الحالي هو الحاج (الدكتور) عبد المؤمن بن كبير بن عثمان بن محمد دكو.<sup>viii</sup>

## مفهوم الأمن

الأمن في اللغة هو:

الأمن من آمن يأمن أمناً؛ فهو آمن، وآمن أمناً وأماناً، اطمأن ولم يخف، فهو آمن وأمن وأمين، والأمن يعني الاستقرار والاطمئنان، نقول: أمن منه أي سلم منه، وأمن على ماله عند فلان أي جعله في ضمانه، والأمان والأمانة بمعنى واحد، فالأمن ضد الخوف، والأمانة ضد الخيانة.

الأمن اصطلاحاً هو:

حالة شعورية من الرضا النفسي الناشئ عن سيادة الحق والقانون، وضمان حقوق الفرد في المجتمع وحرية التفكير والتعبير وحفظ الكرامة الإنسانية، والتساوي في الفرص.

والأمن يعني الشعور الذي يسود الفرد أو الجماعة بإشباع الدوافع العضوية والنفسية، واطمئنان الجميع بزوال ما يهدده من مخاطر.

والأمن هو مجموع الجهود التي تصدر عن الفرد، أو الجماعة لتحقيق حاجاتها الأساسية، أو للرد على العدوان عن كيانها ككل.

### دور الخطبة في توفير الأمن

لخطب الجمعيات دور مهم في توفير الأمن حيث يلقي الخطيب الخطبة يوم الجمعة ويرشد الناس على محافظة الأمن وتوفيره فيما بينهم، ثم يبين لهم مشاكل الأمن التي تحدث في بعض الأقاليم وطرق علاجها، وذلك كما كان في خطبة محمد لول أمين باكور نائب إمام مسجد الحاج تكرر عبدالله باكوري التي قالها يوم الجمعة، وهي كالتالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، نحمده وتستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا.

أشهد أن لا إله إلا الله إله الأولين والآخرين، لا إله إلا هو الرحمن الرحيم، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، صفيه وخليله، خيرته من خلقه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى أثره بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فاتقوا الله عباد الله، لازموا تقواه، فتقوا سبيل النجاة من كل ضائقة وكربة، قال تعالى: ومن يتق الله يجعل له مخرجا.

عباد الله: إن الأمن في الأوطان ضرورة من ضروريات الحياة، ولا تستقيم الحياة بدونه؛ ولهذا لما دعا الخليل إبراهيم عليه السلام لأهل مكة قال: رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَبَدَأَ بِالْأَمْنِ قَبْلَ الرِّزْقِ؛ لِأَنَّ وُجُودَ الْأَمْنِ سَبَبٌ لِلرِّزْقِ، وَلَا تَنْتَهُ لَا يَطِيبُ رِزْقٌ إِلَّا فِي ظِلَالِ الْأَمْنِ الْوَارِفَةِ.

والأمن -أيها الإخوة- هو الهدف النبيل الذي تنشده المجتمعات، وتتسابق إلى تحقيقه الشعوب، يقول تعالى مذكراً قوم سبأ بنعمة الأمن الحاصل لهم في سيرهم ليلاً ونهاراً في قُرَاهِمُ: سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ، ويقول سبحانه ممتناً على قريش بنعمة الأمن: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ، وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه

وسلم أنه قال: "مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرِّهِ، مَعَانِي فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ، فَكَأَنَّمَا حَيَّرَتْ لَهُ الدُّنْيَا"؛ (رواه الترمذي، وابن ماجه).

عباد الله: يتحقق الأمن بأمور؛ الأمر الأول: بتوحيد الله تعالى وعبادته وطاعته والعمل الصالح؛ قال تعالى: "وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ".

وكذلك يتحقق الأمن باجتماع الكلمة وطاعة ولي الأمر؛ قال صلى الله عليه وسلم لما طلب منه أصحابه النصيحة والوصية، قال: "أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد؛ فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً؛ فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، تمسكوا بها، وعصوا عليها بالنواجز، وإياكم ومحدثات الأمور"، ولا تستقيم الولاية والجماعة إلا بطاعة ولاة الأمور، أما بالخروج عليهم، ومحاولة خلع ولايتهم، ومحاولة إفساد الأمر، فإن هذا هو الهلاك العظيم.

إن الأمن الذي نعيشه ونتفياً ظلاله في هذه البلاد المباركة، تحت قيادة حكيمة، إنما هو منحة ربانية، ومنة إلهية، مربوطة بأسبابها ومقوماتها، والتي من أعظمها إقامة شرع الله، وتنفيذ حدوده، وتحقيق عقيدة التوحيد ومناصرتها والدعوة إليها؛ قال تعالى: "فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ. الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ"

ومن أسباب تحقيق الأمن: الحرص على رد كل تنازع في أمور الدين والدنيا إلى الأصلين العظيمين والوحيين الكريمين قال تعالى: "فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا".

ويتبع هذا الأصل: أن يرجع الناس - خاصة في أزمان الفتن - إلى علماء الشريعة الراسخين الذين ينظرون إلى الأمور بفهم دقيق، واستنباط عميق، وخبرة طويلة، فرُبنا جل وعلا يقول: "وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ"

بارك الله لي ولكم في القرآن الكريم، ونفعني الله وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم، أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وهو الغفور الرحيم.

## الخطبة الثانية

عباد الله: من أعظم أسباب فقدان الأمن وحُدوث الكوارث والحُطوب: الإعراضُ عن طاعة الله جل وعلا، وعن طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم، وفُشُو المعاصي والسيئات، يقول ربُّنا جل وعلا: "وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ".

فهذه مملكة سبأ أنعم الله عليها بأعظم نعمتين: رغد في العيش، فقال تعال: "لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ"

والنعمة الأخرى: الأمن في الأوطان، فقال سبحانه: "وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَيْرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ "

ولكنهم ما شكروا نعمة ربهم، فأعرضوا عن المنعم، وعن عبادته، ويطروا النعمة، وملؤها، فأتاهم العقاب فقال سبحانه وتعالى: "فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ. ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَافِرَ".

عباد الله: لا بد أن ندرك أن نعمة الأمن لا توجد إلا بوجود مقوماتها، ولا تدوم إلا بدوام أسبابها، والتي من أعظمها توحيد الله والإيمان به، والاجتماعُ ونبذُ التفرق، والالتفاف حول ولاة الأمر بالنصح والدعاء.

عباد الله: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرِ بَدَأَ فِيهِ بِنَفْسِهِ وَوَعَى فِيهِ بِمَلَائِكَتِهِ فَقَالَ تَعَالَى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا" اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. قوموا إلى صلواتكم يغفر الله لي ولكم.

قام الخطيب في هذه الخطبة على إبراز أهمية الأمن لسكان هذه الولاية وخطور عدمه فالجتمع عن طريق استهزاء آيات القرآنية والأحاديث الشريفة.

دور العلماء والدعاة في توفير الأمن

يعتبر الأمن أحد أهم عوامل الاستقرار والتطور في المجتمعات، ولذلك يحتاج المجتمع إلى جهود مشتركة للحفاظ عليه. تعتبر العلماء والدعاة جزءاً مهماً من هذه الجهود، حيث يمكن لمساهماتهم في تحقيق الاستقرار والأمان أن تكون بمثابة عامل رئيسي في تحقيق السلام والتطور.

إحدى الطرق التي يمكن أن يساهم فيها العلماء والدعاة في المحافظة على الأمن هي من خلال نشر الوعي والمعرفة. فهم يمتلكون المعرفة اللازمة لتوجيه الناس نحو استدامة أساليب الحياة الأمنية والإسهام في توعية المجتمع بأهمية الحفاظ على الأمن والاستقرار

كما يمكن أن يلعب العلماء والمفكرين دوراً هاماً في تحليل الأسباب الجذرية لظواهر العنف والتطرف والجريمة، وتطوير الحلول الفعالة لمواجهتها. يمكن للمفكرين والعلماء أن يقدموا رؤى مستقبلية ومبتكرة لمواجهة التحديات الأمنية وتعزيز الاستقرار الاجتماعي.

إضافة على ذلك، فإن دور العلماء والدعاة يمكن أن يظهر في العمل الجماعي مع الجهات الحكومية والمجتمع المحلي لتطوير وتنفيذ إستراتيجيات أمنية فعالة. وباعتبارهم حملة المعرفة والخبرة، يمكن للعلماء والدعاة أن يقدموا إسهامات قيمة في تصميم سياسات الأمن وتطبيقها بطريقة تحقق الحفاظ على الأمن وضمان استمراره بصفة عامة، يمكن أن يكون لدور العلماء والدعاة تأثير كبير في المحافظة على الأمن في المجتمعات. فهم يمثلون مصدراً هاماً للرؤى الواعية والحلول الفعالة التي يمكن أن تساهم في تعزيز الاستقرار والسلام في المجتمع.

ومن العلماء الذين قامو بهذا العمل ما يلي:

الشيخ سعد ثاني إمام باكوري

الشيخ علي بن الشيخ سعيد ألي فنتوا

الشيخ لبرن إمام كشنه

الشيخ ثالث عبد الله تاتا وغيرهم من العلماء

وخلاصة القول نقول إن للعلماء والدعاة دور بارز في درء الفتنة وتهدئة الناس وتوجيههم إلى ما فيه الخير والسعادة لهذه الولاية بما هباهم الله من علم وحكمة كما قال تعالى: ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِهِمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ.

### دور الشعر في توفير الأمن

هناك دور هام للشعراء في توفير الأمن في ولاية كشنه حيث يقولون الشعر في مختلف الأماكن سيما في الحفلات، كحفلة المولد النبي صلى الله عليه وسلم وعقد النكاح وتسمية المولود وغيرها من الحفلات. يقول الشاعر الشعر من هذه الحفلات حين يُعلم الناس عن أهمية الأمن وخطور من خاض في فشلها.

بعض الشعراء يخترعون الشعر بأنفسهم ثم يقولونه، وبعضهم يبحثوا عن شعر غيرهم الذي يناسب مقصدهم ويقرأه كما حدث لقارئ هذه الأبيات، وهي كالتالي:

إذا اقتنَدتَ لأمن العيش منَعَصَة # فالأمنُ فضلٌ من الرُحمنِ عاطيها  
فيه ازدهارٌ وعِزُّ العيش أسعدُه # ذلٌّ وقهْرٌ إذا ما الأمنُ جافيها  
إني أخالُ سهامِ الرُعْبِ باديّة # في وجهِ طفلٍ وحوشِ الإنسِ تذكياها  
انظُرْ لطفلٍ إذا اغتالوا براءتُه # شرُّ البرايا ذئابٌ في براريها  
النومُ يحفي عُيوننا نابها أرُق # بالأمنِ تغفو قريرُ العينِ هانيها  
الظلمُ حُكماً تقبضُ الأمنُ يلجمُه # والعدْلُ تبعٌ لأرضِ الخيرِ يروياها  
يا وَيحُ قلبي إذا ما الظلمُ كدّرنا # تبكي الرجالُ لعجزِ الحالِ ثريها  
الحلُّ يبقَى بِشَرعِ اللهِ تسلكه # نعمَ الشريعةِ فلننحذرُ نواهيها  
مَنْ كانَ صدقاً يحبُّ اللهَ مُعتصِما # نالَ الأمانَ لما في العيبِ يُخفيها  
أنتَ السّلامُ ومِنك الأمنُ تطلُّبه # يا صاحبَ الميِّ الطافِ توازيها

وهذه الأبيات قرأها الأستاذ حسين عمر في مناسبة حفلة المولد النبي صلى الله عليه وسلم في بلد كروفي في إقليم باكوري أثناء دخول مشكلة الاختطاف وجرائم عدم الأمن في كثير من بلاد إقليم باكوري، ثم يرشد الناس على خطور الوقوع على هذه المشاكل.

## الختامة

يكفي ما تقدم إلى إثبات دور اللغة العربية في توفير الأمن في ولاية كشنه نستنتج من خلاله ما يلي:

- 1- إبراز تاريخ ولاية كشنه ومكانت اللغة العربية فيها.
- 2- دور اللغة العربية في توفير الأمن فيها.
- 3- دور العلماء والدعاة والشعراء في إيجاد الأمن في ولاية كشنه.
- 4- دور الخطب في توفير الأمن في ولاية كشنه

## المصادر والمراجع